

(٧٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمه الله والناس وان فحصت عنه جميع اقطار البلاد والقرى. ما الاقطار؟ راحة. ومنهم في القرآن؟ امطار واحدة. نعم - 00:00:00

احسنت ان استطعتم ان تنفذوا من اخبار السماوات والارض فانفذوا. قال وهم لمن املق اعداءه وان شاركهم فيما افاد وما معنى املق؟ افتقر. افتقر ومنه في القرآن؟ اولادكم مخرجا. نعم - 00:00:20

كلاهما ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق وتقتلوا اولادكم من اطلاق اية نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - 00:00:40

تاريخي وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال قال ابن جرير رحمه الله. عاجمت ايامي وكمان تأزر الدهر عليه وارتنى لا يرفع النكب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا من لم يعظه الدهر لم - 00:01:00

راح به الواعظ يوما او غدا. بل لم تفته عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من قاس ما لم يرى اراهما يدنو اليه ما نأى. ومن لك حرص القيادة لم يزل يكرع في ماء من الذل صار - 00:01:20

اليه عين العز من حيث رمى قال ابن دويدي رحمه الله عاجمت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتنى؟ هاجمت ما ضغت وعاركت ما المعنى الذي ياتي له وزن فعل؟ المشاركة. المشاركة احسنتم. مثلا اذا قلت - 00:01:40

ضارب زيد ضارب زيد عمرا في الاعراب تقول زيد فاعل وامر مفعول لكن في المعنى هما مشتركان في الفاعلية والمفعولية. فكلاهما ضارب ومضروب. فيكون معنا هنا مضغتي ومضغتها وعركتني وعركتها. ادمت ايامي عجمتني وعجمتها. وما الغر - 00:02:10

عاجنت ايامي يعني زمانه وما الغر؟ الغر الغافل كمن تأزر شد ازاره الدهر عليه وارتنى قيل في البيت قلب اي تأزر هو اي تأزر هو وارتنى على الدهر كما قال الشاعر اذا - 00:02:40

انا لبست الدهر مستمتعا به. تخرقت والملبوس لم يتفرق. يريد بهذا البيت ان يقول انه جرب الامور كلها حلوها ومرها. ولا يستوي الغافل الذي لم يجرب ومن جرب الامور وخاض غمارها وجرب عسرها ويسرها وهو يريد بهذا - 00:03:00

ان يحملك على العمل بوصاياه التي سيذكرها بعد هذا البيت. قال لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا. لا يرفع اللب اللب العقل. ولم ياتي في القرآن الا مجموعا - 00:03:30

مشاهده من القرآن اولي الاباب. نعم. الباب. وعكسه كلمة الارض. لم تأتي في القرآن الا مفردة وفي رواية بيت لا ينفع اللب من النفع الذي هو ضد الضر. لا اللوم بلا جد الجد البخت والحظ. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفعون الجد منك الجد. اي لا - 00:03:50

الحظ منك حظه لا ينفع ذا الغنى منك غناه. ويطلق الجد ايضا على العظمة. ما شاهده من القرآن احسنت. نعم. وانه تعالى جد ربنا تعالى عظمتة. وفي الحديث وتعالى جدك ومنه قول انس - 00:04:20

رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا لا يرفع اللب بلا جد ولا اه يحطك لا يحطك لا ينزلك. لا يحطك لا ينزلك. وروي - 00:04:40

هنا يحبطك الجهل اذا الجد علا. ولا يحبطك معناه لا يبطل حظك. قال تعالى بانه كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. اذا هنا روايتان ولا - 00:05:00

اي لا ينزلك ولا يحطك الجهل اي لا ينزلك الجهل ولا يحبطك الجهل اي لا يبطلون الجهل حظه اذا الجد على اذا الجد اي الحظ

والنصيب على ارتفع ولعلى بعضهم على بعض. يقول - 00:05:20

ان الحظ هو المعول عليه. فاللييب لن يدرك ما يرومه الا اذا ساعده الحق ومن واتاه الحظ وساعده الحظ ارتفع وعادت منزلته ولو كان جاهلا. لا يرفع اللب بلا جد ولا - 00:05:40

يحطك الجهل اذا الجد علان. من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا. من لم يعظه يقال وعظه يعظ لماذا كسرت العين في المضارع؟ احسنت. نعم - 00:06:00

لانه هوي الفاء. جانب الكسر في المضارع وهوية الفاء. فعل بالفتح. آآ فعل بالفتح واوية الفاء فيه من جوانب كسر عينه. ورد يلد وصل يصل وعاد يعد يقف ومنه وعظ يعظه. ولماذا اه حذفت الواو؟ الاصل ان يقال يوعظ يوعظ - 00:06:20

لماذا حذيفة الواو؟ نعم. احسنتم. نعم. لانها وقعت بين عدو والصرفيون يتخيلون عداوة بين الواو من جهة والياء والكسرة من جهة اخرى فاذا وقعت بينهما سقطت وقد قال بعضهم كنت كالواوي بين ياء وكسر لا يلام الرجال اذا اسقطوني. ومنهم في القرآن من هذه الكلمة - 00:06:50

احسنت ان الله نعم ما يعظكم به. او عظت ام لم تكن من الواعظين فلم يعظه الدهر اي من لم يجربه هو بنفسه فينتفع بصروف الدهر ويتعظ بها لم ينفعهما راح به اتى به اخر النهار الواعظ يوما او غدا اتى به بالغدو - 00:07:20

الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر. يقول من لم يكن ما يراه ويبصره في زمانه واعظا له لم ينفعه وعظ الواعظين ولا نصح

الناصحين. من لم تفيدته عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من لم تفيدته تكسبه. ما الماضي منه؟ نعم - 00:07:50

نعم احسنتم. افاد. طيب ماذا تقول؟ هذا البيت مفاده كذا او مفاده كذا او فتحها مفاده كذا مما يغلط فيه ان قال مفاد الكلام كذا او مفاد البيت كذا هو مفاد بالضم لانه لا يقال فاد بهذا المعنى بل يقال افاد فهو مفاد - 00:08:20

من لم تفيدته عبرا. جمع عبرة وهي التذكرة ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ايامه كان العمى وهو هنا عمى القلب اولى به من الهدى اي الهداية. قال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى - 00:08:50

على الهدى يقول اذا كانت هذه الايام المليئة بالعبر لا يستفيد الانسان برؤيتها فلا قيمة لعينييه ولا لقلبه. من لم تفيدته عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى. من - 00:09:10

تقاسم ما لم يره بما يرى اراه ما يدنو اليه ما نأى. من قاس مثل ما لم يره بما يراه اراه ما يدنو يقرب. قال تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن. اراهما يدنو اليهما - 00:09:30

اه ما بعد ومنه في القرآن وهم ينهون عنه وينهون عنه. احسنت وهم ينهون عن ولا بجانبه احسنتم يقول من كان عاقلا تبين له ما غاب عنه بما ظهر له. بحسن رأيه وقياس عقله. يعني ان العاقل ين - 00:09:50

ينبغي ان يقيس الغائب بالحاضر. فينكشف لقلبه بعض ما غاب عن غيره ممن لا يتفكر ولا يتبصر في ائتلاف الشر وينجو منه. من قاس ما لم يره بما يرى اراه ما يدنو اليه ما نعى. يعني قاس الغائب - 00:10:20

حاضر فرأى ما لا يراه غيره بتبصره وتفكره. من ملك الحرص القيادة لم يزل يكره من يكره في ماء من الذل صرى. من ملك الحرص الحرص الاجتهاد في طلب كل ما هو مرغوب فيه. يقال - 00:10:40

الو حرص عليه يحرص من باب وفيها حرص يحرص من باب تعب ايتهم التي في القرآن احسنت ان تحرص على هداهم احسنت. ولو حرصتم احسنت الماضي ولو حرصتم. والمضارع ان تحرص - 00:11:00

على هداهم في الاختيار اذا استعملت هذه الكلمة ان تفتح الماضي ان لا تقول حريص ان تقول حرص موافقة لغة القرآن من ملك الحرص القيادة القيادة الطاعة يقال قلت الدابة فانقادت لي هي طاعتني - 00:11:30

لم يزل يكرع ان يخوض او يشرب. وهو يطلق على بلوغ الماء كراع الدابة واستعير لشرب الماء بالفم دون اليد والنااء. يعني يقال كرع في الماء اذا شرب بدون واسطة - 00:11:50

بدون واسطة يده او واسطة اناء في ماء في ماء من الذل المهانة صرى الصلاة الماء الذي طال مكثه. والسرى من اللبن ما طال مكثه

في الضرع. ولم يحلب ومنه في الحديث - [00:12:10](#)

احسنت مسراء احسنت بارك الله فيك. المصابون هي التي حبس لبنها في ضرعها. قال صلى الله عليه وسلم لا تسروا الايميل والغنم واصل تصنيف الجمع. فلا تصروا اي لا تحبسوا اللبن في الضلوع. يقول ابن - [00:12:40](#)

من جعل للحرص عليه سلطانا عاش ذليلا مهانا. وقد قال ابو في قصيدته التي مطلعها نعى نفسي الي من الليالي تصرفهن حالا بعد حالي قال الله يا سلم بن عمر اذل الحرص اعناق الرجال. اذل الحرص اعناق الرجال - [00:13:00](#)

قال من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رمى. من عارض قابل الاطماع الاطماع جمع طمع للرجبة باليأس بانقطاع الرجاء. عارض الاطماع باليأس معناه جعل اليأس محل الطمع يعني انه لم يستسلم للاطماع بل اي اس نفسه من الطمع الذي يدنس العرض - [00:13:30](#)

فجعل محل الطمع اليأس. ردت نظرت دواما. يقهرنا اذا ادام النظر في سكون قال عمر بن ابي ربيعة وترنو بعينيها الي كما رنا اذا ربربو وسط الخميذة ويقال اليه العيون اذا ادامت اليه النظر بالوقار والتبديل - [00:14:00](#)

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من الناس لما استغنى عنهم. من حيث رمى من حيث نظر يقول من قابل ما يرد عليه من اطماع بقطع الرجاء فيها - [00:14:30](#)

النفس عنها نظرت اليه اعين العز. والمقصود صار عزيزا كريما. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. واياكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:14:50](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:10](#)